(٢٤ـ١١) ان الاسد ابلغ جلود انه مستعد من جانبه لحضور القمة المصغرة وانه مستعد لطي صفحة الماضي مع العراق وتجاوز الحساسيات والخلافات الحزبية والسياسية تدعيما لقدرات المواجهة · واعلن الاسد في (٢٨ـ١١) حول احتمالات المصالحة بين العراق وسوريا ، ما يفيد استعداد سوريا لذلك بقوله « هناك خطر داهم ، ونحن جميعا نسعى لمواجهة هذا الخطر الداهم ، وكل ما تتطلبه مواجهة هذا الخطر الداهم نحن مستعدون له » · وبناء على ذلك ، فقد دعمت سوريا دعوة ليبيا لعقد مؤتمر قمة عربي للتصدي والصمود ، الذي حدد موعده في١ـ١٢ـ١٩٧٧ في طرابلس . وشاركت في هذا المؤتمر بوفد يرأسهالفريق الاسد · ورفضت سوريا حضور مؤتمر القاهرة ، واعلن عبد الحليم خدام (٢٦ـ١١) انه يستحيل على سوريا قبول الدعوة ، ووصف المؤتمر بانه « غطاء للعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الجديدة » ·

لقد اوضح عبد الحليم خدام الموقف السوري في خطابه امام مجلس الشعب السوري (٢٧ـ١١) حيث قال ان المطلوب لمواجهة الظروف الطارئة ، (١) تعبئة الرأي العام العربي تجاه المخاطر الجدية التي يتعرض لها مصيره القومي (٢) خلق موقف عربي متماسك حول خط عام يهدف الى : (أ) الحرص على تحقيق اوسع قاعدة للتضامن العربي حول هذا الخط (ب) التأكيد على قومية الصراع بيننا وبين العدو الاسرائيلي ·

٥ ـ تمتين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي · وبهذا الخصوص قام عبد الحليم خدام بزيارة للاتحاد السوفياتي في ٢٨ـ١١ ، جرى خلالها التشاور حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط، كما جرى خلالها التفاهم على رفض الاتحاد السوفياتي الاشتراك في مؤتمر القاهرة · وقد استمرت زيارة خدام ثلاثة أيام التقى خلالها بالسيد بريجنيف حيث سلمه رسالة من الاسد · وذكرت « تاس » ان الجانبين السوري والسوفياتي اتفقا على الردع الحازم لاي محاولات لتخريب الصداقة بينهما ، واعربا عن العزم للسعي لبلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط في ظروف تستثني امكانية عقد الصفقات الانفرادية التي لا يزال يتشبث بها قادة بعض البلدان العربية · واكدا وجوب السعي للتسوية الشاملة مع الاشتراك المتكافىء في الحقوق لمنظمة التحرير الفلسطينية ·

الجماهيرية الليبية

انتظرت ليبيا عدة ايام قبل ان تحددموقفا رسميا من اعلان السادات استعداده لزيادة الارض المحتلة ، وبدأ التحرك الليبي الرسمي ضد الزيارة اعتبارا من ١٦ـ١١ ، وقد اتخذ التحرك الليبي الاتجاهات التالية :

(١) تحديد موقف محدد من الزيارة برفضها ، ففي ١٦ـ١١ ، اعلن في طرابلس ان مؤتمر الشعب العام اوقف مناقشة جدول اعماله العادي وعقد جلسة طارئة استعرض فيها تدهور الموقف في منطقة المواجهة ، في الوقت الذي شهدت فيه طرابلس تظاهرات شعبية ضد الزيارة · وفي اليوم نفسه علقت وكالة انباء الجماهيرية الليبية على « خطوة السادات » فوصفتها بانها اوجدت انهيارات مؤسفة ودرامية في موقف المواجهة العربي مع العدو الصهيوني · وفي اليوم ذاته انتقد منصور الكيخيا ، مندوب ليبيا في الامم المتحدة ، زيارة السادات ، واعتبرها تطورا خطيرا ، قد يثير ردود فعل عنيفة في المنطقة وفي مصر ·